احساس وهذا اصوني الاولى او يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعي في الثانيه
او يخرج ولكن لا يبلغ ان يهلك في الثالثه كالفلفل والرابعه كالبلادر
وكذا البواقي ومعنى حكمنا على المفرد بكيفيه في درجه ان فيه من اجزايها
ما لو قوبل بالبواقي وتساقط بقي من الاجزا بعدد الدرجه المذكوره
وايضا حم ان الحار في الاولى ثلاثه اجزا اثنان حاران وواحد بارد
فاذا قوبلت هذا البارد بواحد من الحراره وتساقطا بقي واحد
حار فثلث في الاولى والذي في الثانيه اربعه اجزا واحد بارد
يعادل عثله يبقى اثنان وهكذا ابدا وقد يجعل الدرجه في التحرير
ثلاثه اجزا لتكون مجموع الاجزا مطابقا للفلك في البروج كما ان
مجموع الدرج مطابقا لقوى العناصر فاذا قلنا عن الشي انه حار في الاولى
كحراره البطيخ مثلا كان الباقي بعد التعادل ثلث جزء لطيف
الدرجه ينضبح لاي بدن كان اما مراتبها فلا تنضبح الا بالمعتدل
وبالتحرير السابق ذكره **واعلم** ان التعادل لا يتوقف على الموازنه
فان اللبن بارد رطب في الثانيه والعسل حار يابس فيها ويسيره
يصلح كثير الاول لان المراد اصلاح ما يصير غذا بالفعل لا نفس
المتناول وايضا قد يكون المصلح قويا كثير المنفعه شريفها والمصلح
عكسه فلا يحتاج الى تعادلها كما عند اراده تكيفا وغالب الاغذيه
في الاولى والثانيه واكثر الادويه في الثالثه والثانيه واعظم
السم في الرابعه وقد يرجع الدوا من درجه الى اخرى دونها اذ بل
ليلطف وينقص كيفيه حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب
بالماء فاذا كان يحصل ذلك فاولى به النقع لانه عن الدوا بالماء

وافضل

وافضل الدوا ما تساوى عنصراه في مرتبته ويليه ما نزل الاضعف
فيه عن الاقوى كحار في الاولى رطب في الثانيه كذا قرروا وهو عندي ليس
بشي لان الامر منوط بالطبيب الحاضر وان اللازم له موازنه الدوا
بالعله الحاضره مع مراعاة طواريها غايه الامر ان الحار والرطب
مثلا في الاولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفه ذلك حبيره بخلاف
حار يابس في الثالثه اذا اريد تعديله ببارد رطب في الاولى
فان الموازنه تكون اشق **الفصل الثاني** في قوانين التركيب
وما يختص به من الشروط والاحكام قد عرفت ان البسيط في الفلسفه
هو العناصر الاربع في عالم الكون والفساد ومطلق الاجسام ما فوقه
وما عدا ذلك مركب من الهيولى والصوره الجنسيه اذ كل جسم فله ماده
بها امكان وجوده وصوره تلازمها فايله للتنويع وتسمى مميت
الجنسيه كالزنجفيه والكبريتيه والعصارات والمنى فاذا تعينت
نوعا فهي الصوره النوعيه كتشخص الاول ذهبا والثاني عودا والثالث
انسانا بدا ما هنا فالمراد بالبسيط ما كان نوعا واحدا والمركب
ما كان اثنين فاكثر والذي ينبغي تركيب الدوا لاجل عظم الماده
واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصاته وعسر العله بحيث لا يقدر
المفرد على حلها الى غير ذلك اذ من الواجب التعليل ما امكن فلا يعدل الى
المفرد بل اذا امكن العلاج بواحد ولا الى ثلاث اذا امكن باثنين وهكذا
ثم المطلوب من التركيب اما احكام امتزاجه وان ينفع به زمنا طويلا
اما خارج البدن لعضو معين كالكحل او مطلقا كالمراهم المدمله او في
داخله اما للمعده كالجوارش او للقلب كالمفرحات او للتنقيه كالمسهل

Copyright © King Saud University